كتاب

﴿ بـــلاغات النســـاء ﴾

(وطرائف كلامهن وملح نوادرهن واخبار ذوات الرأى منهن)

(واشعارهن فى الجاهلية وصدر الاسلام)

تـــأليف

(الامام أبى الفضل احمد بن أبى طاهر المولود ببغداد سنة ٢٠٤)

(والمتوفى سنـــة ٢٨٠ هجـــرية)

﴿ احمد الالفى ﴾

« النساء رياحين عطرة بعبير الخير فى العمران وشذى السعادة للانسان وهذا السفر صفوة مختارة من اعطر ازهار هذه الرياحين احفله مؤلفه ببلاغات يحفل بها انصار اللغة والادب ومحاضرات يهش لها محبو السمر والطرب وقد طرزته بتفسير وملحقات تحمل قطوف فوائده دانية لمتناوليها واخرجته للناس مجلوا فى طبع جميل على ورق صقيل ليكون فى منظره ومخبره حبيب النفس والحس » الالفى

١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م

مطبعة مدرسة والدة عباس الأول

(بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بالقاهرة)



هذا الكتاب فى بلاغات النساء ومحاضراتهن شعراً ونثرا في جميع أفانين الكلام. وهو خلاصة منتخبة من صميم البلاغات العربية المروية عن النساء. تتخللها شذرات طريفة من فصح الرجال التى قضى سياق الكلام بذكرها — يطبع فى نفس قارئه ملكة البيان ويشرف الناظر فيه على معارف مفيدة فى اكتناه كثير من الاحوال الاجتماعية عن المرأة العربية فى الجاهلية وصدر الاسلام

حبب الىّ العناية بطبعه انه فريد في بابه وانه من مؤلفات امام من اعلام القرون الاولى الذين أخذوا اللغة وآدابها عن العرب الصميم . والفضل في ارشادى اليه يرجع للعلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائرى

وقد بذلت فى تصحيحه وشرحه جهد الطاقة واعرف انى مابلغت به في ذلك الى منزلة تسمو به عن متناول النقد خصوصا ان في رواية الاصل الذى رجعت اليه في طبع هذه النسخة كثيرا من المرويات ليست فى غيره وفي بعض منها تصحيف أو تحريف قليل تعذّر علىّ تصحيحه تصحيحاً أرتضيه

* * *

قال جمع من العلماء ان مؤلفى العرب اهملوا شأن المرأة فلم يذكروا عن أحوالها شيئاً الا عرضاً لايقام له وزن

ولكن هذا الكتاب برهان محسوس على ان من مؤلفي العرب من افرد لشؤنها كتابا خاصا (هو هذا الكتاب) والذى يعرف ما أصاب المؤلفات العربية من التبديد وما انتابها من النكبات وعبث الغزاة الفاتحين في بغداد وقرطبة وغيرهما — يرى صوابا أنه لا بد ان قد فقد كثير من مثل هذا الكتاب ضمن الكتب العديدة التي خسرتها العلوم بما أومأنا اليه

***

والأصل الذي رجعت له في الطبع موجود بدار الكتب الخديوية بمصر أستنسخ سنة ١٢٩٧ هـ من المدينة المنورة للمرحوم محمود باشا سامي البارودي الشاعر العربي الصميم وبدار الكتب ايضاً اصل آخر للمرحوم الشيخ الشنقيطي الكبير الحافظ الثقة في اللغة والادب

ويظهر من مقابلة النسختين المذكورتين انهما نقلتا عن أصل واحد

وقد تحريت المحافظة التامة في النقل عن نسخة البارودي لتكون هذه النسخة المطبوعة كالاصل المنقولة عنه بدون حذف ولا اختصار

فلم أحذف شيئاً من المجون الوارد فيه لانه داخل في انواع الاحوال الاجتماعية والبلاغات اللغوية المروية عن النساء فبذلك يتم للمطالع الاشراف على هذه الاحوال والبلاغات في قسميها الجدى والفكاهى

ولم أحذف أسانيد المرويات فيه لمكان فائدتها لخاصة العلماء والادباء في معرفة الوسط العلمي لمؤلف الكتاب ودلالتها على العصر الذي وجد فيه وفي أية طبقة كان بين طبقات الائمة والرواة ولان في ايراد اسناد الرواية ائتناسا للقارىء الملم في معرفة تداول الكلام أو الخبر المروي في تعاقب العصور والادوار التي كان لها من التأثيرات على أساليب اللغة مايعرفه الاديب المحقق

قلت اني لم احذف المجون والاسانيد لما ذكرت وازيد ان في اثباتهما تمام الامانة في النقل هذا من جهة

ومن جهة أهم فاني انشر هذا الكتاب تحت اسم مؤلفه وهو من القرون الاولى فيجب ان أوصله الى عالم العلم كما وضعه هو ليكون مثالا صادقا في تعرف نهجهم العلمى في التأليف وبذلك يحفظ لكل عصر نبأه الحق الدال عليه دلالة صحيحة حفظت عن التغيير

***

على ان هذا الكتاب وأمثاله — من المؤلفات التى لايقصد بها ذوق فئة مخصوصة فيوضع لها وضعاً خاصا كما توضع الكتب الدارسية مثلا بل هو كروض متنوع الازهار والثمار يقتطف منه كل طالب مايلذ له

﴿ احمد الالفى ﴾

﴿ شيء عن مؤلف الكتاب ﴾

هو ابو الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور من ابناء خراسان ولد ببغداد سنة ٢٠٤ وتوفي سنة ٢٨٠ هجرية

والموجود من مؤلفاته في دار الكتب الخديوية المصرية ثلاثة في مجلد واحد

الاول (في بلاغات النساء الخ) وهو هذا

الثاني في كل قصيدة ورسالة لايوجد لشيء منها مثل

الثالث في فصول مختارة في كل فن . كتب بها الكتاب المتقدمون والمتأخرون

والمجلد المشار اليه مذكور فى فهرس دار الكتب في علم الادب تحت عنوان (كتاب المنظوم والمنثور) اه ملخصاً عن فهرس دار الكتب الخديوية المصرية